

الكلمات التالية : «اكتب لي بسرعة رسائل أخرى . أحب رسائلك جداً .» وشعرت بالغيرة من رسائلي . وصرت شبيهاً بذلك الرجل الذي قدم ، على سبيل الفطنة ، حجراً ثميناً حقيقياً على أنه مزيف . استغل الآخرون الفرصة . شكروه على الحجر المزيف وطلبوا منه : «ارسل لي بسرعة واحداً آخر .» ثم «القدر . لم يعد يرسل لي شيئاً!» ياله من رجل عجوز مسكين

بالطبع كنت أفضل لو أقطع قطعاً صغيرة على أن أكتب . لكن السنين تمنح المرء سكينه . ممرات متنوعة . أو أيضاً الكازابلانكيات . أو ربما هو نوع من شيخوخة القلب باختصار . ربما أن كل ذلك ما عاد له أهميته أنا بلا شك أكذب قليلاً .

ودون شك كان هناك شيء قليل الأمانة في أغنية «الحياة الباريسية» ومحاولة غادرة لإنشاد أغنية غيرها على الغيتار هي حتماً الأغنية التي كانت دليلة تغنيها لشمشون لكي تقص له شعره . ارتاب شمشون بالأمر . ألا تعنقدين ! إلا أن ذلك اللحن كان يعجبه أكثر مما كان يعجبه شعره .